جامعة الزهراء (عليها السلام)
كلية التربية قسم التربية الخاصة
المرحلة الثانية

مادة بطيء التعلم

أستاذة المادة

م .م زهراء موفق رسول

البرامج التربوية للأطفال ذوي بطء التعلم

مقدمة

تُعد فئة الأطفال ذوي بطء التعلم من الفئات التي تحتاج إلى عناية تربوية خاصة داخل البيئة التعليمية، وذلك بسبب الصعوبات التي يوجهونها في اكتساب المهارات الأكاديمية مقارنة بأقرانهم. وغالبًا ما لا يتم تشخيص هذه الحالات إلا بعد التحاق الطفل بالمدرسة ومواجهته للمتطلبات الدراسية، مما يؤدي إلى تكرار الفشل والإحباط، وقد يصل إلى الانسحاب أو التسرب من التعليم.

لذلك، تبرز أهمية التشخيص المبكر، وتحديد الاحتياجات التعليمية، وتقديم البرامج التربوية المناسبة التي تساعد هؤلاء الأطفال على تحقيق التكيف والنجاح الأكاديمي والاجتماعي.

أولاً: تعلم اللغة

تُعد المهارات اللغوية من العوامل الأساسية في اكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة. ويعاني الأطفال ذوو بطء التعلم غالبًا من مشكلات لغوية، مثل ضعف النطق، وقلة المفردات، والأخطاء النحوية، وضعف المخزون اللغوي.

وترجع هذه المشكلات إلى عدة عوامل، منها الخلفية الثقافية، واللغة المستخدمة في المنزل، وقلة الخبرة، إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية.

ولذلك، يحتاج هؤلاء الأطفال إلى تحفيز مستمر على الكلام من خلال اللعب، والتفاعل مع الآخرين، والاستماع إليهم، وتشجيعهم على التعبير عن تجاربهم ومناقشة أفكارهم، لما لذلك من دور في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ثانياً: تعلم القراءة

تُعد القراءة من المهارات الأساسية في العملية التعليمية، ويتم تنميتها لدى الأطفال ذوي بطء التعلم من خلال عدة جوانب:

١- تنمية الاستعداد للقراءة:

وذلك باستخدام الطريقة البصرية، والتركيز على المفردات البسيطة ذات المعنى، مع توفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة مثل الألعاب، والكتب المصورة، والوسائل التعليمية المتنوعة، مما يسهم في تنمية المفردات وتحسين التمييز البصري.

٢- اكتساب المفردات البصرية:

يساعد ذلك الطفل على التعرف على الكلمات وربطها بمعانيها، مما يسهل تخزينها واسترجاعها عند الحاجة.

٣- تطوير القراءة المستقلة:

يتم ذلك من خلال استخدام التحليل الصوتي والتدريبات المكثفة، إضافة إلى اختيار كتب تتناسب مع مستوى الطفل واهتماماته.

ثالثاً: تعلم الحساب

يهتم تعلم الحساب بتنمية قدرة الطفل على فهم الأعداد والعلاقات بينها، وتنظيم المعلومات ومعالجتها. ويُفضل تعليم الأطفال ذوي بطء التعلم بطريقة محسوسة باستخدام أدوات ملموسة، ثم الانتقال تدريجيًا إلى المفاهيم المجردة.

ويُعد منهج بياجيه من الأساليب الفعالة في هذا المجال، حيث يعتمد على التدرج في التعلم وفق مستوى تقدم الطفل. ومن الأنشطة المستخدمة: (أقل/أكثر، طويل/قصير، ثقيل/خفيف).

رابعاً: تعلم الفنون

يمتلك الأطفال ذوو بطء التعلم حاجة كبيرة إلى الشعور بالنجاح، نظرًا لما قد يعانونه من ضعف الثقة بالنفس. وتُعد الفنون من المجالات التي تتيح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم وتحقيق الإنجاز.

كما تسهم الأنشطة الفنية في تحسين التركيز والانتباه، والتقليل من التشتت، إضافة إلى دورها في التنفيس عن المشاعر السلبية وتعزيز الثقة بالنفس، مما ينعكس إيجابيًا على التحصيل الدراسي.

خامساً: التعلم الاجتماعي

يُعد التعلم الاجتماعي جزءًا أساسيًا من عملية التعلم، حيث يسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته في التواصل والتفاعل مع الآخرين. ولا يقتصر التعلم على الجانب الأكاديمي فقط، بل يشمل ايضا الجوانب ايضاً الجوانب الاجتماعية والنفسية

.

برنامج لرسن (Larson, 1988)

يُعد برنامج لرسن من البرامج التي تؤثر في تحسين التحصيل الدراسي للأطفال ذوي بطء التعلم، ويتمحور هذا البرنامج حول القياس اليومي المباشر والملاحظة لأداء الطفل.

يمكن استخدام هذا البرنامج حتى مع الأطفال العاديين وبعض حالات التخلف العقلي البسيط. حيث يقوم المعلم بملاحظة وتسجيل سلوك الطفل وحركته ونشاطه، ويجعل ذلك في سلسلة متصلة ومستمرة يتخللها التعزيز، مع ترتيب أهمية كل حالة.

بعد جمع المعلومات اللازمة حول نشاط الطفل المدرسي وعلاقاته الاجتماعية، يقوم المعلم بتحديد طريقة تعلم الطفل للمهارة المطلوبة، ثم يسجل أداء مهارات الطفل اليومية عن طريق القياس في سجل خاص، يتم فيه تقويم أداء الطفل. ويستمر هذا الإجراء طيلة فترة تطبيق البرنامج، مع وضع جدول زمني وتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وذلك وفقاً لمعدلات الأداء لإنهاء البرنامج.

الأطفال ذوي بطء التعلم

هم: «الأطفال الذين لديهم انخفاض بسيط في الأداء العقلي لا يستوجب تصنيفهم ضمن فئات الإعاقات الفكرية، ولا يستدعي تقديم برامج تربوية خاصة، ولكن يحتاجون إلى المزيد من الوقت والجهد المنظم في الفصل العادي».

فالطفل ذو بطء التعلم هو: «طفل قادر على تعلم أي شيء، يستطيع تعلمه الطفل العادي، ولكن يستغرق منه وقتاً أطول.

كيفية التعرف على بطيء التعلم

ويتم التعرف على الأطفال ذوي بطء التعلم عن طريق استخدام الإجراءات المختلفة واستخدام الأدوات والتقنيات المتنوعة، كالتالي:

١. الملاحظة اليومية من قبل المعلم لسلوك الأطفال داخل الفصل.

٢. تقييم أداء الأطفال في مواد محددة على أساس درجات الطفل أو سجله التراكمي.

٣. رأي أولياء الأمور حول مدى تقدم الطفل والصعوبات التي يواجهها في المواضيع المختلفة، والمشكلات التي يعاني منها.

٤. الاختبارات القائمة على الكفاءة والاختبارات التشخيصية في مواضيع متنوعة.

٥. مقاييس القدرات العقلية أو مقاييس الذكاء. مثل مقياس تيرمان /ميرل . مقياس ويكسلر لقياس ذكاء الأطفال, اختبار المصفوفات المتتابعة, اختبارالشخصية , الاختبارات النفسية واختبارات القياس النفسي, الفحص الطبي

١.مقياس وكسلر (Wechsler Intelligence Scale)

يُعد مقياس وكسلر من أشهر اختبارات الذكاء الفردية، وضعه ديفيد وكسلر، ويهدف إلى قياس القدرات العقلية العامة من خلال مجموعة اختبارات فرعية. ينقسم عادةً إلى:

* الفهم اللفظي

* الاستدلال الإدراكي

* الذاكرة العاملة

* سرعة المعالجة

يمتاز بأنه لا يركز على الذكاء العام فقط، بل يقيس جوانب متعددة من الأداء العقلي.

٢. مقياس تيرمان (Stanford-Binet Intelligence Scale)

هو تطوير لمقياس بينيه، قام به لويس تيرمان. يُستخدم لقياس الذكاء خاصة عند الأطفال، ويعتمد على مفهوم نسبة الذكاء (IQ).

يقيس قدرات مثل:

* التفكير المنطقي

* الذاكرة

* الفهم اللفظي

ويُعد من أقدم وأهم مقاييس الذكاء المقننة.

٣. المصفوفات المتتابعة (Raven’s Progressive Matrices)

اختبار غير لفظي لقياس الذكاء، يعتمد على إدراك العلاقات بين الأشكال والأنماط.

يُستخدم لقياس:

* القدرة على التفكير المجرد

* الاستدلال المنطقي

يمتاز بأنه مناسب لمختلف الثقافات لأنه لا يعتمد على اللغة.

٤. اختبار الشخصية (Personality Tests)

هي مجموعة من الاختبارات تهدف إلى قياس سمات الشخصية وأنماط السلوك. تنقسم إلى:

* اختبارات موضوعية (مثل: قوائم الاستبيان)

* اختبارات إسقاطية (مثل: اختبار رورشاخ)

تُستخدم في مجالات الإرشاد النفسي، والتشخيص، والتوظيف.

٥. الاختبارات النفسية واختبارات القياس النفسي

تشير إلى أدوات منظمة تُستخدم لقياس:

* القدرات العقلية

* السمات الشخصية

* الجوانب الانفعالية

ويعتمد بناؤها على أسس علمية مثل:

* الصدق (Validity)

* الثبات (Reliability)

* المعايير (Norms)

وهي أساس في التشخيص النفسي والتربوي.

٦. الفحص البيئي (Environmental Assessment)

هو دراسة العوامل البيئية المحيطة بالفرد (الأسرة، المدرسة، المجتمع) لتحديد تأثيرها على السلوك أو التعلم.

يهدف إلى:

* فهم الظروف المؤثرة على الفرد

* تحديد العوامل المساعدة أو المعيقة للتعلم

ويُستخدم كثيرًا في التربية الخاصة والتشخيص التربوي.

مجال الاختلاف	ذوي صعوبات التعلم	المتأخرين داسياً	بطيئو التعلم
القدرة العقلية	ذكاء عادي قد يصل الى ٩٠ درجه على احد الاختبارات المقننة	ضمن الفئة العادية وقد يزيد عن ٩٠ درجة	ذكاء منخفض يترواح بين ٧٥و٨٠ درجه
التحصيل الدراسي	تحصيل متدنٍ في المهارات الأساسية (القراءة – الكتابة – التهجئة – الحساب).	انخفاض مستوى التحصيل في معظم المقررات الدراسية مع إهمال واضح أو مشكلات صحية.	منخفض التحصيل في جميع المواد الدراسية مع عدم القدرة على الفهم والاستيعاب.
الخصائص السلوكية	استقرار في السلوك وقد يكون مصحوباً بنشاط حركي زائد	يأتي بتصرفات غير مقبولة مع الشعور بالإحباط نتيجة تكرار تجارب الفشل.	سوء في السلوك التكيفي مع الآخرين وقد يعجز عن القيام بمهارات الحياة اليومية بشكل عادي.
الأسباب	اضطرابات في العمليات النمائية المتعلقة بالانتباه والتفكير والتذكر والإدراك	نقص الميول والدوافع نحو التعلم مع إهمال الأسرة والحرمان البيئي أو وجود مشكلات أو ضعف المعلم.	انخفاض بسيط في معدل الذكاء.